معاهدة نويي	وقع عليها في ٢٧ نوفمبر سنة	١٩١٩	بين الحلفاء و بلغاريا
« باريس	« « ٩ دسمبر «	١٩١٩	« الحلفاء ورومانيا
« دوريا	« « ٣ فبراير «	١٩٢٠	« استونيا وروسيا
« «	« « مايو «	١٩٢٠	« لاتفيا وروسيا
« «	« « ١٤ اكتوبر «	١٩٢٠	« فنلندا وروسيا
« فرسايل (تريانون)	« « ٤ يونيو «	١٩٢٠	« الحلفاء والمجر
« « «	« « ١٢ يوليو «	١٩٢٠	« لتوانيا وروسيا
« سيفر	« « ١٠ اغسطس «	١٩٢٠	« الحلفاء وتركيا
« ريغا	« « ١٢ اكتوبر «	١٩٢٠	« بولونيا وروسيا
« رپالو	« « ١٢ نوفمبر «	١٩٢٠	« ايطاليا و يوغوسلافيا
« انقره	« « ٢٠ اكتوبر «	١٩٢٠	« فرنسا وتركيا
« لوزان	« « ٢٣ يونيو «	١٩٢٣	« الحلفاء وتركيا

باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فنتحناه تربيا في المعارف وانهاضا للهمم وتشحيذا للاذهان . ولكن العهدة فيما يدرج فيه على اصحابه فنحن بريء منه كله . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ويراعى في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) المناظر والنشر مشتقان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيما كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قل ودل . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستختار على المطولة

السحاب الاحمر

سيدي الاستاذ الجليل منشئ المقتطف

اوماتم في المقتطف الاغر الى كتابي هذا وأوليتموهُ شرف المقابلة بينهُ وبين كتاب (كارليل) وان كانت كمقابلة الخط بصورتهِ المقلوبة في المرآة .... ثم تمنيتم لو جريت في انشائي كلهِ مجرى اسلوبي في (تاريخ آداب العرب) ومقالاتي الاخرى

ولو اردتُ والله ان ارفه عن نفسي واخرج عني الكدّ فيما عالجتهُ من اسلوب حديث

القمر والساكين ورسائل الاحزان والسحاب الاحمر ولكني اجدني كالسخر في ذلك لقوة ثاورني في اوقاتها وثب عليّ كالريح من سكون وركود فلم افكر قط في كتاب من هذه الكتب ولكن تقع الحادثة فيجيء بها الكتاب ثم أرى من بعد صوتهُ وتعلق المتأدبين بهِ ما لم أكن أقدّر بعضهُ وتنتمي اليّ آراء مشيخة الادب وطلابهِ فاذا هم لا يعدلون بهذا الاسلوب شيئاً في نسقهِ والفاظهِ ومعانيهِ ثم لا يعيبهُ الاّ من قصّر عنهُ وشق عليهِ النزوع فيهِ وكابر في الاقرار بعجزهِ فذهب يلتمس المعاذير والمعايب واخذ في ذلك مأخذ فرعون اذ جاءتهُ امرأة فقيرة كانت هي واطفالها يعيشون على دَرّ (عنزة) لهم فماتت فاقبلت المسكينة بها على هذا الذي يدعي الالوهية ويقول انا ربكم الاعلى وسألتهُ ان يحييها فاعتذر بان في السموات اعمالاً كثيرة اكبر من العنزة .....

ارى المتأدبين يعرفون لهذا الاسلوب ما يعرفهُ رجال التربية والتعليم من اساليب إنشاء التصور وارهاف الذهن وتدقيق الخيال وقوة الطبع اللغوي وصقله وادارة الحسّ عليهِ . ثم هم يقولون ان موضعهُ من هذا الكلام الخَنِث المتهالك الذي ترمي بهِ الاقلام المريضة في هذا العصر موضعُ الفحولة التي لا بدّ منها في الخليقة لايجاد القوة التي لاتكون الاّ بالفحولة واشعار الهيبة التي لا تكون الاّ بالقوة. فنحن في زمن كل كاتب فيهِ قادر على ان يرسل مداده يمطر وحلاً لغوياً .... حتى كل من يعرف القراءة هو كاتب انشـ صحيح او افسد وان اصاب او اخطأ وان اخذ اللغة والكتابة عن معجماتها ودواوينها ومدارسها او اخذها من الروايات والجرائد والاسواق

يقولون هذا و يضيفون اليهِ ان الفصاحة العربية كادت تنقطع امثالها العليا وانهُ لم يعد يكاد احد في صناعة الكلام وان زمننا هذا حين ينقلب الى مرآة التاريخ فينظر فيها سيرى وجههُ مقورماً مخدشاً مضمداً ملفوفاً بالجرائد .... ليس عليهِ مَمَة جمال ولا فيهِ من الادب منظر قوة . وان اللغة اصبحت اشبه بالبيت المتداعي الذي يريد ان ينقضّ لا تسمع من اهلهِ ولا من جيرانهِ ولا من السابلة في طريقهِ الاّ « هدّوا هدّوا الى الاساس »

علم الله يا سيدي الشيخ اني ما كنت اصبر على معيبة البلاغة .... لولا ثقتي بأجرها ولولا استنامي الى المعزين فيها وهم جمهور اهل الادب الاّ قليلاً يعزيني باسلوب آخر يضحكني احياناً

اما هذا الذي يسمونهُ غموضاً وتدقيقاً فما انا بصاحبهِ ولا العامل فيهِ ولكنهُ طور

من اطوار الزمن لا بد ان يسبق نهضة التجديد كما سبقها من قبل . فلقد كانوا يصفون بهِ سيدي شعراء العربية قاطبة ابا تمام والمتنبي حتى قالوا في ابي تمام انهُ افسد الكلام واحالهُ وعقَّدهُ بتعملهِ وصناعتهِ وانهُ اتعب الناس حتى صار استخراج معانيهِ بابًا مفردًا في الادب ينتسب اليهِ طائفة من العلماء وان اعرابيًّا سمع قصيدتهُ التي مطلعها : طلَل الجميع . فقال ان في هذه القصيدة اشياء افهمها واشياء لا افهمها فاما ان يكون قائلها اشعر من جميع الناس واما ان يكون جميع الناس اشعر منهُ . وهذه شهادة بانهُ اشعر من جميع الناس ولا ريب اذ يستحيل ان يصح الشقّ الآخر . ثم كان جمع من كبار الرواة يتعصبون عليهِ كابن الاعرابي والرياشي وغيرهما بل قد بلغ من تعصب الرياشي عليهِ وعلى البحتري أن فلَّت نسخ ديوانيهما بالبصرة في زمنهِ لزهد الناس فيهما . ولقي المتنبي شرًّا مما لقي استاذهُ ومثلهُ الاعلى الذي يقلدهُ ويحتذي عليهِ ؟ ومع ذلك اخذ الشعر العربي كلهُ في طريقتهما الى عصرنا هذا

ولقد كان المتنبي حَمَلَ اسمهُ ومُحي من لوح الزمن لو كان يعيب البلاغة عيب يكون معها فقد قال فيهِ الامام العسكري : لا اعرف احدًا كان يتتبع العيوب فيأتيها غير مكترث الاَّ المتنبي فانهُ ضمَّن شعرهُ جميع عيوب الكلام ما اعدمهُ شيئًا منها . قلنا ولكن جميع عيوب الكلام (بهذا الحصر) لم تزد على ان كانت من اقوى الاسباب في تخليد حسنات الرجل

ان ارفع منازل البلاغة العربية كما قالوا ان يكون في قوة صائغ الكلام ان يأتي مرة بالجزل واخرى بالسهل فيلين اذا شاء ويشتد اذا اراد . ولا يبلغ هذه المنزلة أحد فيحكمها ويعطيها حقها من التمييز الا جعلتهُ الاقدار وسيلة من وسائل حفظ البلاغة يتسلَّم الزمن ويسلِّم بل قل بالالفاظ الصريحة المكشوفة يتسلم لغة القرآن ويسلمها

فاما اسلوب واحد وطريقة واحدة فهذا في قوة كل كاتب على تفاوت فيهِ ولن يكون الرجل حقًّا رجل الاَّ اذا كان لهُ مع الظرف واللين والدماثة حديدٌ من العضلات وفولاذٌ من العظام فان لم يكن الاَّ اللين محضًا والاسترسال خالصًا فهذا اصلحك الله شيء سمّه ما شئت الا ان تقول انهُ رجولة . فاذا لم يبلغ كل الناس ولا اكثرهم هذه المنزلة فذلك احرى ان يعدَّ في محاسن من يبلغها لا في معايبهِ

ألا لا يحسبنَّ احد ان الفصاحة العربية هالكة بحياة طائفة من مرضى القلوب كهؤلاء الكتاب الذين يعملون جهدهم في إفسادها فهم مهما كثروا تنتظرهم قبور

بعددهم . . . . وفي هذه البلاغة العربية خاصةً ينبغ الكاتب الواحد في عصر من عصور الضعف فاذا ألّف كتاب يتساقطن حوله واذا الكاتب كأنهُ سنّة من سنن الكون تضرب ضربائها بالقضاء والقدر

مصطفى صادق الرافعي

كتاب علم الاجتماع

لا يخفى انّ نهضتنا العلميّة الادبية اركانًا ومقوّمات من اهمّها العناية بوضع الكتب ترجمة وتأليفًا . وكان هذا العمل الى آخر القرن الماضي مقصورًا على تأليف بعض الكتب في علوم اللغة العربية وآدابها وترجمة بعضها في مبادىء الحساب والتاريخ والجغرافية وغيرها مما مسّت اليهِ حاجة المدارس في تلك الايّام. امّا الكتب المطوّلة في العلوم العقليّة والطبيعية والرياضيّة وما شاكلها فلم يوضع منها الى ذلك الحين شيء يستحق الذكر سوى ما عُني اساتيذ الجامعة الاميركيّة في بيروت بترجمتهِ عند ما كان تدريس هذه العلوم فيها جاريًا باللغة العربيّة . فلم يكن حينئذٍ لطلاّب العلوم العالية بيننا من سبيل للتعمّق فيها والتضلّع منها الاّ اذا طالعوا مباحثها في المقتطف وغيره من المجلاّت الشهرية والاسبوعية التي انشئت بعدهُ وحذت حذوه

ثم اخذ الجهابذة النحارير الذين برعوا في هذه العلوم يضمونها كتبًا في لغتنا امّا ترجمة وامّا تأليفًا. ويتدرجون في مواضيعها من الاختصار والاجمال الى التطويل والتفصيل مراعين مكان القرّاء في المدارس وغيرها من الفهم والاستعداد لاستيفاء الاسباب واستيعاب النتائج واستخراج القواعد الكلّية من المبادىء الجزئيّة

والى اوّل هذا القرن ظلّ تأليف هذه الكتب وترجمتها جاريَين على قدم الرسوخ والثبات ولكن بخطوات قصيرة بطيئة وفي دائرة ضيّقة محدودة . لان المطبوع منها في ذلك الوقت لم يكن يلقى ما يستحقهُ من سرعة الرواج وسعة الانتشار لقلّة الاقبال عليها من غير تلاميذ المدارس العليا

على انّ سوقها لم تلبث ان نشطت من عقال الكساد وصارت شوطًا غير قريب في طريق النفاق والنفاد . فاشتدّ طلبها واتسعت دائرة تأليفها وترجمتها في الاقطار العربية عمومًا وفي مصر خصوصًا . وشغل البحث فيها والكلام عليها فراغًا كبيرًا في صدور الصحف المجلات وجالت في مواضيعها اقلام الكتّاب وألسنة الخطباء . وصرنا والحمد لله نرى بيننا علماء اعلامًا يشار اليهم بالبنان وكلّهم حجّة في ما يقولهُ او يكتبهُ عن المسائل العلميّة والمباحث

الفلسفيّة وجميعهم طالعون في سماء نهضتنا هذه شُهُبًا ثواقب تمزّق انوارها حُجُبَ الغياهب

ولكنّ علم الاجتماع — احد العلوم الطبيعيّة ومن اسماها شأنًا واشدّها اتصالاً بنا وانتسابًا الينا — ظلّ عندنا الى عهد قريب قليل الشيوع ضيّق الانتشار ومجهول الحقيقة حتى بين طلاّب العلوم العالية لا يعرفون عنهُ سوى ما يطالعونهُ في مقالات متفرّقة تنشرها الصحف والمجلاّت من وقت الى آخر مقتضبةً مختصرةً لا تشفي الغليل ولا تفي بقضاء الحاجة من هذا القبيل

وكثيراً ما شكونا خلوّ خزائن الكتب عندنا من كتاب مطوّل في هذا العلم يكشف لنا مجاهله ويحلّ مشاكلهُ وشدّ ما شعرنا باحتياجنا الى عالم لوذعيّ يخوض عباب البحث في المسائل الاجتماعيّة ويميط عنها لثام الغموض والخفاء ويجلوها على معاشر القرّاء في حيّز الوضوح والجلاء

وحدث منذ شهور انّ المطبعة العصريّة تحفتنا بكتاب في علم الاجتماع لا بدّ ان يتلقاهُ القرّاء كما يتلقّى الصادي المطر والساري القمر

وضع هذا الكتاب النفيس حضرة العالم العامل والكاتب الكبير الشهير نقولا افندي حدّاد صاحب مجلّة السيدات والرجال بعدما قضى خمس عشرة سنة يدرس ويطالع نخبة المؤلّفات الاجتماعية على اختلاف وجهاتها ومناحيها . وقد تكلّل سعيهُ الشاقّ الطويل بما شاء من الفوز والنجاح فلم يضع مثقال ذرّة مما بذلهُ في هذه السنين من الجدّ والاجتهاد في استيفاء البحث والتنقيب وتحرّي التمحيص والتدقيق وتكرار المطالعة والمراجعة. هذه المساعي كلها زكت اغراسها واورقت اغصانها واينعت ثمارها في كتاب كثير النفع جزيل الفائدة جمع في ٣٦٠ صفحة كبيرة كلّ ما يهمّ القارئ ان يعرفهُ عن علم الاجتماع وجاء الكلام في جميع فصولهِ وابوابهِ آية في جودة التنسيق والترتيب مفرغًا في افصح قوالب التركيب وابلغ اساليب التعبير . وفي كلّ مبحث من مباحثهِ شاهد على براعة المؤلّف وعلوّ كعبهِ في هذا العلم الجليل وامتلاكهِ ناصية اصولهِ وفروعهِ وضربهِ بسهم كبير في التضلّع من قواعدهِ

وجملة القول انّ كتاب علم الاجتماع وحيد في بابهِ فريد في نوعهِ لم ينسج بعد على منوالهِ ولا سمحت قريحة كاتب عربيّ بمثالهِ . وبهِ خدم مؤلّفهُ وناشرهُ اللغة العربية اجلّ خدمة تذكر لهما مدى الدهر بجميل الثناء وجزيل الشكر

القاهرة اسعد خليل داغر

غاية الكشافة

سيدي صاحب المقتطف الاغر

وقع نظري على فقرة وردت في الجزء الرابع من المجلد الخامس والستين للمقتطف عند الكلام حول مجلة الكشاف العراقي فذهبت الى ان المقتطف تسرع في اصدار حكمه بحق الكشافة وغايتها وعهدي بالمقتطف انهُ لا يصدر حكمهُ الاَّ بعد الدرس والتمحيص والوقوف على كنه الشيء

يقول المقتطف « كنا نحسب ان في الكشافة نفعاً كبيراً وكنا اول من كتب عنها واطلق عليها هذا الاسم اما الآن فنخاف ان تعدّ الناس لحرب عامة تهلك نوع الانسان » فعلمت ان المقتطف لا يعتقد النفع الكبير في الكشافة ويخاف من مستقبلها

وقد عنَّ لي — يصفني كشافاً — ان اتجرأ على تقديم الاسطر الآتية وفقاً لما نهجهُ المقتطف الاغر لامثالي من حقوق المناظرة والمساجلة فاقول :

ان كلام المقتطف يتناول امرين مهمين ، الاول النفع الحاصل من الكشافة والثاني علاقة الكشافة بالحرب وطرق اهلاك الانسان . ولايضاح الامر الاول تقول ان الذي يطالع مناهج الكشافة ومباديها ويفحص الغاية التي تسير نحوها الكشافة لا يلبث ان يقول ان الكشافة لم تنتشر هذا الانتشار الهائل الا لتأييدها الاخاء الانساني وبثها روح التضامن والتعاون بين الشعوب ولانها تجعل الفرد قادراً على سلوك سبل الحياة ومتغلباً — بقدر الامكان — على مصاعبها

والمنافع الحاصلة من الكشافة لا تنحصر في الشخص وحدهُ بل تتعلق بالفرد والمجتمع. وعلاقتها بالفرد انها تهيئهُ لان يكون قادراً على القيام بكثير من مهامهِ في الحياة معتمداً على نفسهِ في قضاء اهم حاجاتهِ الضرورية مذللاً المصاعب التي تعتريه . فالكشاف مهما كانت مكانتهُ الاجتماعية يجب عليهِ عند الانخراط في سلك الكشافة ان يقسم يمين الشرف للعمل بقانون الكشافة. والقانون بعبارتهِ يحتم عليهِ (ان يكون نافعاً وان يساعد الغير) ويرشدهُ الى تعلم مبادئ الصناعات المختلفة والتمرن عليها بنفسهِ . وكثير من الكشافين امكنهم ان يستثمروا الصناعات التي تعلموها من الكشافة فقط . وكثيراً ما تكون هذه الصنائع وسيلة الى ارتزاق بعض المعوزين منهم بعد ان يشبوا ويتمرنوا عليها . ولعل المستقبل القريب يوضح لنا ذلك. ولا يقتصر انتفاع الكشاف لنفسهِ على الصناعات التي يتعلمها فقط

بل ان المواد العلمية المندرجة في مناهج الكشافة تجعل هذه الحركة لمن ينتمي اليها مدرسة عملية عملية . ولا شك ان العلم المقرون بالعمل يرجح على النظريات

واما منفعة الكشافة للمجتمع فهي ان الكشاف لا بد ان يكون عضواً نافعاً في الهيئة الاجتماعية باخلاقه الحسنة ومعارفه واستقامته طبقاً للقانون الذي اقسم على اتباعه . ولا يعتبر (كشافاً) كل من لم يعمل بقانون الكشافة او حاد عنهُ . والعمل بالقانون وحدهُ يضمن ذلك النفع للهيئة الاجتماعية

و بمناسبة الحال لا بد من الاشارة الى نص الميثاق الكشافي والقانون الذي يعمل به اليوم ما يقارب مليون ونصف من الكشافة المنسوبين الى شعوب العالم المختلفة

اما الميثاق فيؤخذ على من يريد الانتساب الى حركة الكشافة فيحن حدود معينة ومراسم مخصوصة وهذا نصهُ : اقسم بشرفي ان اقوم :

١ — بما يجب عليّ نحو الله والوطن والسلطان

٢ — وانجد الغير في كل الاحوال

٣ — وان اعمل بقانون الكشافة

واما القانون فيشتمل على عشر مواد وهذه مواده باختصار :

١ — يجب ان يكون الكشاف ذو شرف يوثق به

٢ — الكشاف مخلص للملك ووطنه ورئيسه ووالديه ومن يستخدم عندهم ومن هم دونهُ

٣ — واجب الكشاف ان يكون نافعاً و يساعد الغير

٤ — الكشاف صديق الجميع واخ لكل كشاف آخر بصرف النظر عن كل فرق بينهما

٥ — الكشاف متصف بالآداب

٦ — الكشاف يرفق بالحيوان

٧ — الكشاف يطيع اوامر والديه ورئيس فصيله ومعلمه بدون اعتراض

٨ — الكشاف يتشدد و يبتسم عند كل صعوبة

٩ — الكشاف مقتصد

١٠ — الكشاف طاهر في افكاره واقواله واعماله

ولا ادري بعد جميع ما تقدم هل يحسب المقتطف ان في الكشافة نفعاً كبيراً ام لا؟

اما قضية اعداد الكشافة الناس لحرب عامة فاظن ان المقتطف استنتجها من نشأة الكشافة وتمار ينها البدنية حيث انها تأسست على اساس الكشف العسكري وواضعها

نفسهُ كان قائداً عسكرياً في حرب الترنسفال وان برنامج الكشافة يحتوي على قسم مهم من الرياضة والالعاب البدنية والتمارين الشبيهة بتمارين الجيش

غير ان المدقق يعلم ان الكشافة قد تطورت خلال العشرين سنة التي مرت على تأسيسها واصبحت غايتها بعيدة عن الغاية العسكرية وانقطعت علاقتها بانظمة الجيش في جميع البلاد التي تسير كشافتها على المبادىء التي وضعها السير روبرت بادن باول . واذا كان هنالك بعض الحكومات تستعمل تأليف فرق الكشافة لغايات عسكرية او دينية او حزبية صرفة فان ذلك خارج عن مدار بحثنا وان جمعيات كشافة تلك الدول — ومنها المانيا وروسيا وتركيا — غير مشتركة في الديوان الكشافي الدولي ولا يعترف بها مؤسس الكشافة والديوان المذكور . اما جمعيات الكشافة الحقيقية فقد بلغ عدد المسجل منها الى اليوم في الديوان الدولي اكثر من (٤٥) جمعية تنتسب الى حكومات وشعوب مختلفة يزيد عدد الكشافة في بعضها على (٦٠٠٠٠٠) كشاف (وهي جمعية الولايات المتحدة الاميركية) وجميع هذه الجمعيات لا ترمي الى اي غرض عسكري بل غايتها الوحيدة هي نشر الاخاء الانساني وتأييد السلم العام ورفع التعصب الحزبي والديني كما ينص عليه قانون الكشافة المذكور آنفاً (المواد ٣ و٤) وكما جاء في خطاب لمؤسس الكشافة حيث يقول : ان التعليم الكشافي يرمي الى غاية نشر الاخلاق الفاضلة ورفع الادناس المتأصلة في النفوس وتحسين الصحة واكتساب المهارة في الصناعة واعداد شخصيات عالية ممتازة

وان تأييد عصبة الامم لمبادىء الكشافة ومعاضدتها لها اكبر دليل على خدمة الكشافة للسلم العام . وقد نطق بذلك الدكتور نتوبي Nitobe نائب سكرتير عصبة الامم الذي مثل العصبة في المؤتمر الكشافي الدولي في كوبنهاغن في الصيف الماضي فقال في نهاية خطبة طويلة عدد فيها مزايا الكشافة وبين علاقة عصبة الامم بها « ان عصبة الامم مستعدة لمساعدة حركة غايتها نشر الاخاء والمودة بين البشر وتأييد السلام في العالم »

ولا ادري اذا كان في هذا التدرك كفاية لاقناع المقتطف بأن الكشافة لا تعد الناس لاي حرب مهلكة وغير مهلكة بل هي بعكس ذلك تماماً ام لا ؟

بغداد الكشاف العراقي

[المقتطف] كل ما ذكرتموهُ من قواعد الكشافة صحيح واننا نشكركم شكر جزيلاً على هذا البيان ولكن قواعد الديانة المسيحية اصرح منها في الحث على محبة الغير والنهي

عن المنكر بل عن مقاومة الشر بالشر وهي القائلة بلسان واضعها « سمعتم انهُ قيل تحب قريبك وتبغض عدوك واما أنا فاقول لكم احبوا اعداءكم باركوا لاعينكم احسنوا الى مبغضيكم لا تقاوموا الشر » ومع هذه القواعد الصريحة ومع ان فرنسا وانكلترا والمانيا والنمسا وايطاليا واميركا تدين كلها بالديانة المسيحية وتنشىء ابناءها فيها فان قواعدها لم تمنع سكانها وخدمة الدين فيها من امتشاق الحسام والتكيل بين بعائلتهم جنساً وديناً وتربية

والانسان ميّال بالطبع الى العدوان عاش قروناً كثيرة وعملهُ الغزو والاغتصاب بغريزة قديمة فيهِ فاذا اردنا ان نضعفها وجب علينا ان نبعدهُ عن كل ما تنميها او يذكرهُ بها. ويشق علينا ان نسيء الظن باحد ولكن كابوس المانيا كان ثقيلاً على انكلترا فكانت توجس منها شرًّا ولاسيما بعد ما بعث الامبراطور تلغرافهُ المشهور الى كروجر افلا يحتمل ان الجنرال بول بادن فكّر حينئذٍ في اعداد فتيان امتهِ للحرب بتدريب حربي ما دامت الجندية غير الزامية في بلادهِ ثم انتشر هذا النظام في سائر البلدان . وسواء صحّ هذا الظن او لم يصح فانما نقدم حقيقة عملية راهنة وهو ان في الانسان ميلاً غريزيًّا الى الحرب فكل ما ينبه هذا الميل بقربهِ فيظهر لدى اقل موجب وكل التعاليم الادبية لا تكفي حينئذٍ لمقاومتهِ وانما قد تصح بعد سكون سورة الغضب كما يفعل الجنود احياناً بدفن قتلى اعدائهم الذين قتلوهم ونرجح انهُ لولا اللبس العسكري والتدريب العسكري الطفيف الذي في نظام الكشافة ما اقبل الفتيان عليها هذا الاقبال فانهما نبّها فيهم شهوة قديمة راسخة في طبيعة الانسان وهي شهوة الحرب فاذا بطل هذا اللبس العسكري وهذا التدريب العسكري فان الاقبال على الكشافة يزول او يقل ولو كانت تعاليمها خيراً محضاً

المرحوم محمد بليغ باشا

المفتش العام لري الوجه القبلي

فقدت مصر في اواخر فبراير الماضي رجلاً من رجالها العاملين خدم وطنهُ بعلمهِ وعمله فترقى في مناصب وزارة الاشغال حتى صار مفتشاً عامًّا لري الوجه القبلي وكان مهندساً بارعاً قرن العلم بالعمل في كل المناصب التي تولاها على دعة ولين جانب . وقد وقفنا على مرثاة فيهِ لحضرة حسين افندي رسمي من موظفي التفتيش العام لري الوجه القبلي مطلعها

رجل العلم والنهى والسداد غيّب الموت فيك بيض الايادي
غيّب الموت فيك حرًّا أبيًّا وادع النفس غير خب النوّاد

ومنها كنت غوث الضعيف فيما يرجى ومجيب الدعاة والقصاد
لم تكن تسحى لتكرم سيف الحق ضعيفاً ولا قليل العتاد
ومنها ايها المنزلوه في الترب طهراً فوق جافي الثرى وقاسي المهاد
ان هذه القلوب اولى فهي اعـــاقها حبـه ليوم المعاد
اودعوهُ بها فما المرء إلا طيب الذكر في قلوب العباد

الغزلُ المهذَّب

عينها

أرسلتِ من عينيك رُسْلَ الغرامْ اردتِ للقلب هياماً فهامْ
يا قلبيَ المضنى طيك السلامْ والله ما لاقيتَ الاَّ السهامْ

***

يا عينها يافتنة العابدِ لم ادرِ من قبلكِ ما الافتتانْ
عذّبتِ طرف الواجدِ الساهدِ أهكذا شأن عيون الحسانْ
ترمي بسهم صائبٍ صائدٍ أنار منهُ والهوى صاحبانْ
وارحمتا يا بهجة المتهامْ هيهات ان يُطفأ هذا الضرامْ

***

نظرتِ يا عين بسحرٍ حلالْ آمنتُ بالسحرِ وبالساحرِ
أللهِ ما أبدعَ هذا الجمالْ يا مصدرَ الالهامِ للشاعرِ
ومورِدَ الحسن ، ومرأى الدلالْ ونزهة الناظرِ والخاطرِ
تبسّمي ، قد راقني الابتسامْ وأنصتي الشاعر خير الكلامْ

***

كُوّنتِ من نور كخلق الملكْ يا ليت هذا النورُ من غير نارْ
قد ذهبَ الثار على من هلكْ وليس للهالك في الحُبّ ثارْ
يا مرصد الوحيِ ومرّ الفلكْ ومجمعَ المقدور والاقتدارْ
نمت الليالي لم يرعك المنامْ فهل لجفن ساهر أن ينامْ

حلوان يوسف حمدي يكن